

# شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر

## العقل الدرس 1

ناصر العقل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يسر تسجيلات الرأية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم شرح كتاب عقيدة السلف وأصحاب الحديث. للامام ابي عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني رحمه الله تعالى هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ ناصر ابن عبد - 00:00:03

العقل. سائلين المولى عز وجل ان ينفع المسلمين بهذا الشرف. وان يجزي الشيخ خير الجزاء. كتابنا اخر عقيدة الصابوني عقيدة السلف اصحاب الحديث كما اتفقنا في الدرس الماضي وقبل ان نقرأ في الكتاب آآآ نمر على بعظ الجوانب المهمة في -

00:00:29

المؤلف الصابوني رحمه الله ونبدأ بصفحة خمسة وعشرين في نسبه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين نسبه هو ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن ابن احمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن عامر ابن عابد الصابون - 00:00:55

النيسابوري الحافظ المفسر المحدث الفقيه الوعاظ الملقب بشيخ الاسلام واما لفظ الصابون فقد ذكر السمعاني في كتاب في كتاب الانساب انه نسبة الى عمل الصابون وقال وبيت كبير بنيسابور الصابونية. لعل بعض اجدادهم عمل الصابون فعرفوا به - 00:01:24 واما نسبوا من جهة امه فقد ذكر تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى نقلوا عن عبد الغافر الفارسي في كتابه السياق في ذيل تاريخ نيسابور انه النسب المعم المخول المدلي من جهة الامومة الى الحنفية - 00:01:54

والفضلية والسيسانية والقرشية والتميمية والمزانية والضبية من الشعب النازلة الى شيخ ابي سعد يحيى ابن منصور السلمي الزاهد الراکب. على ما هو مشهور من انسابهم عند جماعة من العارفين بالانساب لانه ابو عثمان اسماعيل بن زين البيت ابنة الشيخ ابي سعد -

00:02:18

من الزاهد ابن احمد ابن مريم بنت ابي زرع بنت ابي سعد بنت ابي سعد الراکب الزاهد حياته ولد في بوشنج من نواحي هراء في النصف من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وثلاثمائة من الهجرة. قال عبد الغافر الفارسي كان ابوه - 00:02:48 وبعد الرحمن ابو ناصر من كبار الوعاظين بنيسابور. ففتك به لاجل التعصب والمذهب وقتل واسماعيل بعد حول سبع سنين نعم اقعد بمجلس الوعظ مقام ابيه. وحضر ائمة الوقت مجالسه واخذ الامام ابو - 00:03:20

طيب سهل بن محمد الصعلوكي في تربيته وتهيئة اسبابه. وكان يحضر وكان يحضر مجالسه ويثنى عليه. وكذلك سائر الائمة كالاستاذ ابي اسحاق والاستاذ الامام عن ابي بكر ابن فورك وسائر الائمة وسائر الائمة كانوا يحضرون مجلس تذكيره. ويتعجبون منه -

00:03:47

ذكائه وعقله وحسن ايراده الكلام عربى وفارسى. وحفظه الاحاديث كبر وبلغ مبلغ الرجال. ولم يزل يرتفع شأنه حتى صار الى ما صار اليه. وهو في جميع اوقاتي مشتغل بكثرة العبادات ووظائف الطاعات. بالغ بالغ في العفاف والسداد وصيانته - 00:04:17 نفسي معروف بحسن الصلاة وطول القنوت واستشعار الحيبة الھيبة حتى كان يضرب به المثل ووصفه عبد الغافر بأنه الامام شيخ الاسلام الخطيب المفسر المحدث الوعاظ او حد وقته في طريقته وعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة وخطب

وصلى في - 00:04:47

جامع يعنيبني سابور نحو من عشرين سنة. وقال كان اكثرا اهل العصر من المشايخ ساما وحفظا ونشرها لمسنونات وتصنيفاته. وجمعوا وتحريضا على السماع واقامة واقامة المجالس واقامة لمجالس الحديث - 00:05:17

سمع الحديث بنيسابور وبسرخس وبهرا وبالشام وبالحجاز وبالجبال. وحدث بكثير من البلاد واكثر الناس السماع منه. وقد ذكر السيوط والداود في كتابيهما طبقات واورد انه اقام شهرا في تفسير اية. وهذا يدل على سعة علمه في - 00:05:42  
تفسير القرآن الكريم. وكان الصابوني رحمة الله يحترم الحديث ويهتم بالاسانيد وقد حكى الفقيه ابو سعيد السكري عن بعض من يوثق قوله من الصالحين ان الصابوني قال ما خيرا ولا اثرا في المجلس الا وعندى اسناده. وما دخلت بيت الكتب قط الا على طهارة - 00:06:12

ما رویت الحديث ولا عقدت المجلس ولا قعدت للتدريس الا على الطهارة. احسنت. لعل هذا القدر كافي في غطاء نبذة عن الصابون وايضا من اراد ان يستزيد فهذا موجود في الكتاب. خاصة ثناء ثناء العلماء عليه. لان - 00:06:41  
هذا يبين منزلة الصابون رحمة الله من اهل السنة وقبل ان نبدأ بقراءة مقطع من الكتاب احب ان اشير الى اهم ما يتميز به هذا الكتاب هذا الكتاب الذي هو عقيدة السلف الصابوني تميز بالالتزام منهج السلف في التأليف والتقرير - 00:07:01  
 فهو من حيث ترتيب قواعد ترتيب مسائل العقيدة التزم منهج السلف بالبدء بمسائل التوحيد العظمى بتقرير الشهادتين ثم بالصفات وما يجب لله عز وجل. ثم بدأ باصول الدين بحسب ترتيبها حسب الأهمية - 00:07:27  
كما انه التزم منهج السلف في الاستدلال. فكان واضح الاستدلال في الكتاب والسنة بعد ذلك ايضا تميز بالاستيفاء والشمول. فقد عرّف اصول الدين عرضا جيدا مرتبا. التزم فيه منهج السلف - 00:07:47

اخطاوه ايضا في الاعتقاد في جزئيات الاعتقاد قديمة. اقول هذا لانه من المعلوم انه لا يسلم عالم من ما يكون احيانا خطأ او يخالف رأي جمهور السلف نعم هو لم يخالف الاجماع في شيء. ولم يخالف القضايا القطعية. ولم يقع في بدعة بحمد الله. لكنه احيانا قد يرجح المرجوح - 00:08:17

وقد يميل الى قول يخالفه فيه اكثرا اهل العلماء من السلف. هذه مسألة بديهية ينبغي ان يعرف كل طالب علم انها لابد ان توجد عند كل لكنها تقل او تكثر بحسب توفيق الله عز وجل للعالم وتبصره وامامته. ثم انه ايضا آ - 00:08:46

كان سياقه لكثير من مسائل اصول الدين فيه سهولة وبساطة وليس فيه تعقيد بعيد عن المسائل والتعبيرات الفلسفية التي قد يقع فيها احيانا حتى بعض السلف من غير قصد. فكان اسلوبه سهل والتزامه - 00:09:06

اولى الفاظ السلف من احسن ما رأينا من كتب السلف. ثم انه تميز بالايجاز مع الاسناد قل ان نجد من كتب السلف الشاملة في قضايا العقيدة ان تكون موجزة. فقد تميز مع وجود الاسناد بالايجاز - 00:09:26

ويعتبر كتابه خلاصة لاصول السلف اه سهلة يستوعبها طالب العلم المتبحر ويستفيد منها. كما انه يستفيد منها طالب العلم مبتدئ ولا تصعب عليه ولو جرد من الاسانيد ايضا لصار مثل اه سهلة يمتنون العقيدة السهلة. و كنت اتمنى ان - 00:09:45  
يتصدى احد الاخوان استخلاص القضايا العقيدة من الصابون وتجريدها من التكرار والاسانيد لمن اراد ان يحفظ او اه يقرأها باجازة ويدرسها باجازة. طبعا الاسانيد لها ميزة. لانها تربط الانسان القارئ باعلام السلف وباعلام الحديث من الرواية ثم يتبعها منها مع السند مدى صحة - 00:10:14

كل رواية وكل آثار او حديث. لكن هذا مخدوم الان بحمد الله اكثرا الان. كتب السلف ومنها هذا الكتاب خدم بتحقيق نصوصه فممكن ان يشار في كل نص يرد الى ما توصل اليه الباحثون والعلماء من حكمه - 00:10:51

وقول اهل العلم في اه نقرأ الان اول كتاب صفحة كم؟ مئة وخمسة وخمسين طبعا لا مانع ان اه بالاسانيد ثم بعد ذلك يعني نكرر هل نقرأ الكتاب مجرد عن اسناد هؤلاء؟ لكن في - 00:11:11

بداية يحسن اننا اه نقرأ الروايات باسانيدها حتى نتعرف على اشهر رجال اسناد عند الصابون بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر

واعن بفضلك ورحمتك. اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام دين عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن مفلح الصالحي الحنفي اجازة مشافهه.

اخبرنا - 00:11:33

حافظ ابو عبد الله محمد بن احمد بن المحب المقدسي. اجازة ان لم يكن ساما اخبرنا الشیخان جمال الدين عبدالرحمن بن احمد ابن عمر شکر وابو عبد الله محمد ابن المحب عبد - 00:12:07

محمد ابن المحب عبد الله ابن احمد ابن محمد المقدسيين. قال الاول اسماعيل ابن احمد ابن الحسين ابن محمد العراقي ساما. انا انبأنا ابو الفتح عبدالله ابن احمد الخريج الخريجي اجازة. وقال الثاني بان احمد بن عبد الدائم. واحبنا - 00:12:31  
حدث تاج الدين محمد بن الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن محمد ابن بردس البعلبي. في كتابه انبأنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن شفاهها اخبرنا احمد بن عبدالايم اجازة ان لم يكن ساما. ان بانا الحافظ عبدالغبني - 00:13:01

ابن عبدالواحد ابن علي ابن سرور المقدسي انبأنا ساما ابو بكر عبدالرحيم ابن اسماعيل الصابوني حدثنا والدي شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن فذكره واحبنا قاضي القضاة عز الدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي - 00:13:27  
اجازة مشافهه انبأنا محمد بن خليفة بن محمد بن خلف المنجبي ايجازا. انبأنا الجمال عبد الرحمن بن احمد بن شکر بسنده قال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد فاني لما - 00:13:57

طبعا بدأ كلام الصابون الان. بعد ذكر السمعاات وذكر الاسانيد الكتاب نفسه. وهذا عادة اهل العلم قد يكتبهون الروايات والكتب اه بالاسناد وهذا طيب يعني مما يدل على حرصهم - 00:14:27

على توثيق العلوم كحرصهم على توثيق الحديث. نعم فاني لما وردت عايد طبرستان وبلاد جيلان متوجهها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الكرام. طبعا مسألة الزيارة من الامور التي آآ ما - 00:14:47

فيها او عبر فيها المؤلف الصابوني رحمة الله بغير منهج السلف. لان قصد المدينة ينبغي ان يعبر عنهم بزيارة القبر. يعبر عنه بزيارة المسجد. لانهم المساجد التي تشد اليه الرحال. لكن نظرا لان من يأتي من - 00:15:12

ويزور المسجد لا بد ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والمشروع له ان يسلم على عموم الصحابة كذلك يسلم على المقابر هناك فان بعضهم قد يتجاوز ويعبر عن عن زيارة المسجد او السفر الى زيارة المسجد - 00:15:32

بزيارة القبر ورب من ذلك من آآ تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم لكن العبارة لا تتوافق السنة في التعبير العام ولذلك على تعليق جيد المحقق. وقال لعله يقصد السفر الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فان بعض العلماء يسمون السفر لزيارة القبر - 00:15:52

يسموه السفر لزيارة القبر اي يسمون السفر للمسجد قد يصرفون العبارة الى معنى زيارة القبر لوجود القبر هناك هذا وهذا فيه لبس لكن مع ذلك قد تلتمس فيه العذر لمثل الصابون. وقد يكون يرى خلاف رأي الجمهور - 00:16:13

هناك من يمنع ان يرى خلاف رأي الجمهور. وتكون هذه من اخطائه رحمة الله. لكنها ليست في الامور التي تخالف القطعيات ثم قال ان شيخ الاسلام ذكر ان طائفة من العلماء يسمون السفر للصلوة في المسجد زيارة قبره صلى الله عليه وسلم ويقولون تستحب زيارة - 00:16:33

قبره او السفر بزيارة قبره. ومقصودهم بالزيارة هو السفر الى مسجده. وان يفعل في مسجده ما يشرع من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم والدعاء له والثناء عليه. اقول يحتمل هذا. يحتمل انه احيانا يعبرون بهذا عن ذاك. تغليبا لحق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:53

السلام يا علي. لكن ما يقصدون انشاء السفر اه لانشاء البدعي انما انشاء السفر لزيارة المسجد نعم سألي اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في وصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين - 00:17:13  
وعلماء المسلمين والسلف الصالحين. وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين. ونهوا عما يضادها وينافيها جملة المؤمنين المتقين. ووالله في اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقاد غيرها. واحرزوا لانفسهم - 00:17:34

ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها. وانضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكها بها وارشاد العباد اليها وحملهم اياهم عليها. فاستخرت الله تعالى في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار. رجاء ينتفع به اولو الالباب والابصار - 00:18:03  
والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا المن بال توفيق والاستقامة على سبيل الرشد والحق بمنه وفضله. احسنت بارك الله فيك. نقف على هذا المقطع لنبدأ ان شاء الله ببداية تقريره لاصول الدين - 00:18:33

ونسأل الله التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول ما حكم قول آآ المصنف قاضي القضاة  
هذا من من العبارات التي يتتساهم بها العلماء اذا كان المقصود بها مجرد الثناء - 00:18:53  
ليس المقصود بها التعظيم الذي يخرج عن الحد الشرعي وتتجدون هذا في كثير مما يكتبه علماء السلف في ترجمتهم للاعلام. ترجمتهم  
للاعلام الذهبي مثلا وهو من ادق الناس واحرصهم على تفادي العبارات المبالغ فيها. والعبارات التي لا تجوز شرعا نجده في مسألة  
الوصف والثناء - 00:19:15

خاصة للاموات يكون في بعض العبارات المبالغ فيها لكن ليس قصدتهم معانيه الحقة قصدتهم يعني مجرد الثناء للتعظيم الممتوّع.  
فعلى هذا اذا كان القصد وصف الواقع بالتعبير عن قاضي القضاة بالتعبير في قاضي القضاة عن كونه - 00:19:41  
رئيس للقضاة او اكبر القضاة او مرجع القضاة الى الى ما يشبه هذه العبارات فارجو والا يكون فيه حرج بمعنى ان نعذر ائمة السلف  
الذين عبروا بهذا التعبير. قصدوا بقاضي القضاة انه كبيرهم - 00:20:04  
شيخهم مرجعهم اكبرهم اعلمهم الى اخره فهذا مما يعني يجوز يصلح يصح التجوز فيه. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا  
محمد وعلى الله اجمعين - 00:20:24